بانوار منه تشبيه الهدى بالنور استعارة بالكناية واثبات المنار له استعارة تخييلية
واستعارة النجم للاقوى واشرف ادلة العلم واسباب العمل لان يسطع كل شيء خياره
ومعظم افراده والنجم التعريف العهد الخارجي لتقدم ما يستلزم مصحوبها وهو منار
هدى وفي البيت التتميم في فرد او الانسلاخ فاذا اشتاقت نفس اي مالت الى محبوب
جميلا مختص به الاعتنا بحيث لا تسكن باللقاء والتنوين للتكثير والتنويع اي نفس
كثير في صادقة في المحبة راسخة في المعرفة وجدت الما التنوين للتكثير والتنويع ايضا
بالشوق المبرح اي الشديد والالف واللام في الشوق لتعريف العهد الخارجي لتقدم ما يستلزم
مصحوبها والاشتياق اعلا من الشوق لانه لا يسكن باللقاء كما هو بخلاف الشوق قال
بن عطاء الله والمحبة اعلا من الشوق لانه ينشأ عنها … يؤخذ منه انه اعلا من الاشتياق
ايضا … وكلا منهما … الوجه حلي الطالب لذلك فاذا انصد الشوق فتحصل المحبة
اعلا منه في حقه لان الثمرة انما تكون عن مثمر الاعتناء بالمثمر قبل الثمرة اولى اما بعد
حصولها فظاهر ان الشوق اعلا لمعرفة الله تعالى النظر المحصل لها والمحبة تنشأ عن
قوة العلم بالمحبوب فمن قوي علمه بالله كانت محبته له اكثر ومن عرف فضل العلم والعمل
احبهما وهي لكونها ميل القلب الى الشيء تستحيل في حق الله تعالى بهذا المعنى فالمراد لازمة
فمحبته تعالى العبد عصمته له وتوفيقه للقرب منه وثناؤه عليه وتفضيله عليه بما يرتقيه
وغايتها كشف الحجب عن قلبه حتى يراه به فيكون اذ ذاك من اهل الواصلين المقربين
كما نبه عليه صلى الله عليه وسلم فيما احكاه عن ربه من قوله فاذا احببته كنت سمعه

الاولى

بيان الفرق بين الاشتياق والشوق والمحبة

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث وبسبب ذلك المحبة لله والانقطاع اليه والاعراض
عن غيره بصفاء القلب واخلاص الحركات والسكنات ولا ريب ان هذه مرتبة ينشأ
عنها الشوق الى الغاية بحب الموت وجدت ماخذ ما وجد مطلوبه ووجد الظفر به بعد
ان لم يكن ظافرا به او من وجد ضالته وجدانا بكسر الواو ظفر بها بعد ذهابها عنه
او من وجد وجدا احتزن اي حزنت من الم الشوق والاول هو المناسب وفي البيت
التتميم والايغال والانسلاخ والتعطف وثنايا المراة جمع ثنية بالفتح والقصر للوزن
وبالضم مونث احسن ككبرى مؤنث اكبر وهي اربع ثنتان من اعلى وثنتان من اسفل
ضاحكة ضاحية وتمام الضحك بكسر الضاد واسكان الحاء لغة بفتح الضاد
مع كسر الحاء واسكانها وبكسرها كالتي على الفلج بفتح اللام من فلج بكسرها
وهو تباعد منابت الاسنان وهو حسن فيها وادلة العلم واسباب العمل واضحة
حسنة لا لبس فيها يخاف منه الهلاك والوقوع في الضلال ولا غا يخاف مما يعرض
للسالك من جهة الشيطان والنفس وتمام وضوحها بوضوح اصلها لانه وضع من لا
ينطق عن الهوى فشبه دلايل العلم واسباب العمل بثنايا امراة حسناء كنى بكل
من الثنايا والفلج عن المراة بالحور العين وبالضحك عن الرضى والسرور اي
بحور راضية مسرورة بمزوجها المجد في العلم والعمل لا تبغي به بدلا وان كان غيره
اجل منه واحسن وتمام رضاها وسرورها بحسن ذاتها اي ان رضاها وسرورها
امر جبلت عليه في ذاتها الحسنا السليمة من كل نقص ولم تتكلفه لامر خارج عن نفسها

Copyright © King Saud University